

**أيها المسلمون: إن التغيير الحقيقي إنما يكون باقتلاع الاستعمار من جذوره، وذلك لا يكون في ظل النظام الرأسمالي، بل بتبني الإسلام؛ بوصفه نظاماً للحياة، تطبقه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، عندها سوف تنعمون بإذن الله بثوراتكم، بعيداً عن أيدي المستعمرين وإملاءات مؤسساتهم وسفاراتهم، فالقادة البرانيون في ظل الخلافة، إنما يقودونكم بالوحي العظيم، يطبقون الإسلام، ويحملونه إلى العالم. فلأجل خيري الدنيا والآخرة يدعوكم حزب التحرير، فكونوا من العاملين.**



## اقرأ في هذا العدد:

- سد النهضة وتفريط حكام مصر والسودان في مصالح الأمة ... ٢
- كيف يكون التصدي للسياسي؟! وهل هو سبب أزمت مصر؟! ... ٢
- فلتكن ثورة الأمة من أجل إقامة الحياة كلها على أساس الوحي العظيم ... ٤



العدد: ٢٩٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٥ من ذي الحجة ١٤٤١هـ الموافق ٥ أغسطس ٢٠٢٠م

## كلمة العدد

### تقديس زائف

### لفكرة الفصل بين السلطات

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

يحاول البعض الهجوم على نظام الخلافة متهمًا إياه بأنه نظام استبدادي، كونه يدمج السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية في يد شخص الخليفة، ولأن الذين انبروا للهجوم هم من المنبرين بما عند الغرب رغم ظهور فساده، فمن المستغرب أن ينساق وراءهم من يقدم نفسه للأمة باعتباره ممن يحملون هم الأمة ويعملون على تحكيم الشريعة، ولا يرون بأساً في السير خلف من يهاجم نظام الخلافة ويصفه بالنظام الاستبدادي ويعتبره من الماضي، وأنه يمكن تطبيق الشريعة في ظل الدولة المدنية الديمقراطية الحالية، وأنها غير ملزمين بنظام محدد ولو كان هذا النظام هو نظام الخلافة الذي عاشت الأمة في ظله لقرون عدة.

ومن المعلوم أن مسألة الفصل بين السلطات تعد من أبرز ما أسس له مونتيسكيو في كتابه "روح القوانين"، ففكرة فصل السلطات التي هي هيكل الدولة المدنية العلمانية هي فكرة غريبة بحتة. وقد ظهرت هذه الفكرة مع ظهور فكرة الدولة المدنية التي هي مضادة لمفهوم الدولة الدينية الغربية. فظهورها كان ردة فعل على حصر السلطات في يد الحكام المستبدين في أوروبا من ملوك وأباطرة.

ولقد ظن بعض المفكرين السياسيين الغربيين بأن الاستبداد سببه حصر السلطات أو حصر صلاحيات الحكم في يد الحاكم. وبرغم تقرير مبدأ الفصل بين السلطات في أغلب دساتير الدول الغربية، لكن التطبيق العملي لهذا المبدأ على مستوى الحكم الواقعي أثبت استحالة الفصل المطلق بين السلطات الثلاث؛ مما جعل من المبرر واقعياً حدوث تداخلات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، فالسلطة التنفيذية تريد سن قوانين وتنفيذ قرارات معينة تراها مصلحة عند رعاية شؤون الناس، وربما السلطة التشريعية ترى خلاف ذلك. فيحدث تصادم بين السلطتين ربما يؤدي إلى شلل في عمل الحكومة، ولذلك قاموا بالتحايل على الأمر فجعلوا تشكيل الحكومة من الأكثرية البرلمانية حتى يساعدها ذلك في سن القوانين أو التشريعات واتخاذ القرارات عندما يصوت حزب الأكثرية وهو حزب الحكومة لصالح تشريعاتها وقراراتها، فأصبحت السلطة التشريعية متوافقة أو متواطئة مع السلطة التنفيذية، فلم تعد هناك استقلالية ولا انفصال بين هاتين السلطتين بل أصبحتا متحدتين، فعندئذ تستصدر السلطة التنفيذية التشريعات والقوانين بسهولة ويسر لدى السلطة التشريعية، أي إن البرلمان يشرع للحكومة ما تريد ويقر قراراتها ويوافق على سياساتها؛ لأن هاتين السلطتين أصبحتا مشكلتين من حزب الأكثرية أو من عدة أحزاب شكلت الأكثرية. وبذلك انتفى فصل السلطات في الواقع بشكل عملي. فهذا يدل على تناقض النظرية أو الفكرة مع الواقع في موضوع فصل السلطات وعلى عدم إمكانية فصل تلكا السلطتين عن بعضهما، وإلا لا يمكن تسيير أعمال الدول وشؤون الناس. ويدل ذلك على مدى التحايل والخداع للشعب بأنه يحكم، وأن ممثله البرلمان يشرع وهو مستقل عن الحكومة، فدل كل ذلك على أن تقديسهم لفكرة فصل السلطات ما هو إلا تقديس زائف.

ولعل الانبهار بما لدى الغرب من نظم ديمقراطية، جعل البعض يصرخ بأعلى صوته منادياً بديمقراطية حقيقية، وعيش وحرية، وشورى، ومدنية، وفصل بين السلطات لمنع الاستبداد، وشريعة إسلامية، فتراهم يجمعون المتناقضات في سلة واحدة، وهم لا يرون تناقضهم مع أنفسهم! بل يرون أكثر من ذلك؛ أن الإسلام دين الديمقراطية، وأن الدولة في الإسلام..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

## عودة الصلاة لآيا صوفيا

### وارتفاع الأصوات المطالبة بعودة الخلافة!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



#### السؤال:

نعلم أن محمداً الفاتح - رحمه الله - عندما فتح القسطنطينية اتخذ كنيسة آيا صوفيا مسجداً... ونعلم كذلك أن مصطفى كمال - لعنه الله - قد أزال صفة المسجد عن آيا صوفيا وجعلها متحفاً... وفي سنة ٢٠١٣م، رفض أردوغان طلباً من المسلمين بإعادة آيا صوفيا مسجداً... ثم في هذا العام، وبناء على أوامر أردوغان، أصدرت المحكمة قراراً بإعادة آيا صوفيا مسجداً... وأن الصلاة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤/٧/٢٠٢٠م، وأن الرسومات النصرانية التي على الجدران ستغشى فقط خلال الصلاة، فهل يؤثر هذا في صحة الصلاة؟ ثم من أين جاءت هذه الرسومات وآيا صوفيا كانت مسجداً نظيفاً طاهراً منذ نحو ٥٠٠ عام؟! لقد أصبح عندنا شيء من الاضطراب في الحكم الشرعي بالنسبة لآيا صوفيا عند فتح محمد الفاتح لها، والذي نرجوه، ونكون لكم من الشاكرين، هو بيان الحكم الشرعي في معابد الكفار في البلاد المفتوحة، لتطمئن بالجواب قلوبنا، ولكم الشكر والتقدير.

#### الجواب:

لكي يتضح الجواب عن هذه التساؤلات، نستعرض الأمور ذات العلاقة ومتعلقاتها، مع بيان الرأي الشرعي فيها، فنقول وبالله التوفيق:

**أولاً:** لقد سبق أن جاء في كلمتنا في السابع من جمادى الأولى ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠/١١/٠٢م بمناسبة ذكرى فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ - ١٤٥٣م ما يلي: [...]

لقد بدأ الفاتح غزو القسطنطينية ومحاصرتها اعتباراً من السادس والعشرين من ربيع الأول حتى تم فتحها فجر الثلاثاء العشرين من مثل هذا الشهر جمادى الأولى ٨٥٧هـ، أي أن الحصار استمر نحو شهرين، ولما دخل محمد الفاتح المدينة ظافراً ترجل عن فرسه، وسجد لله شكراً على هذا الظفر والنجاح، ثم توجه إلى كنيسة "آيا صوفيا"، حيث احتشد فيها الشعب البيزنطي وربهانه، فمنحهم الأمان، وأمر بتحويل كنيسة "آيا صوفيا" إلى مسجد، وأمر بإقامة مسجد في موضع قبر الصحابي الجليل "أبي أيوب الأنصاري"، حيث كان ضمن صفوف الحملة الأولى لغزو القسطنطينية، وتوفي هناك رحمه الله ورضي عنه... وقرر الفاتح الذي لُقّب بهذا اللقب بعد الفتح اتخاذ القسطنطينية عاصمة لدولته بعد أن كانت سابقاً أدرنه، وأطلق على القسطنطينية بعد فتحها اسم

## حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يستنكر الاعتقالات السياسية ويطالب بالإفراج الفوري عن الحراكيين

استنكر حزب التحرير في فلسطين استمرار السلطة في اعتقال الحراكيين، واعتبر هذا السلوك تغولاً على أهل فلسطين، لا سيما أولئك الشباب الذين يرفعون أصواتهم في وجه فساد السلطة وولدها لظهور الناس بالضرائب والإتاوات والاحتكارات التجارية والوظيفية "لعظام رقبتهما" على حساب أقوات الناس وعرق جيبيهم وحقوقهم! جاء ذلك في خبر صحفي صادر عن المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين، حيث طالب الحزب بالإفراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين وشباب الحراك خاصة وحمل السلطة المسؤولية الكاملة عن صحة وسلامة شباب أهل فلسطين المعتقلين في ظل جائحة كورونا وظروف الاعتقال التي تتعدم فيها شروط الوقاية والسلامة الصحية. وأكد الحزب "أن أهل فلسطين لا يستوتون على ضيم ولا يغمضون أعينهم على ذل واستكاته، وإن الأرض المباركة زاخرة بالرجال الذين لا ترهبهم سجون أو اعتقالات أو تعذيب، وهم يرفعون رؤوسهم دوماً بالحق ويستعلون على الظلم وأهله، فالظلم لا يدوم والفساد إلى زوال والحق وأهله باقون في الأرض المباركة لا يسكت صوتهم اعتقالاً أو ترهيب، فهم أهل الأرض وملحها، فلترعو السلطة وتفرج فوراً عن شباب أهل هذه الأرض المباركة، فالظلم مرتعه وخيم".

## الخليفة وألقابه



#### الخليفة:

الخليفة هو الذي ينوب عن الأمة في الحكم والسلطان، وفي تنفيذ أحكام الشرع. ذلك أن الإسلام قد جعل الحكم والسلطان للأمة، تُنوب فيه من يقوم به نيابة عنها. وقد أوجب الله عليها تنفيذ أحكام الشرع جميعها. وبما أن الخليفة إنما ينصبه المسلمون؛ لذلك كان واقعه أنه نائب عن الأمة في الحكم والسلطان، وفي تنفيذ أحكام الشرع؛ لذلك فإنه لا يكون خليفة إلا إذا بايعته الأمة، فبيعتها له بالخلافة جعلته نائباً عنها، وانعقاد الخلافة له بهذه البيعة أعطاه السلطان، وأوجب على الأمة طاعته. ولا يكون من يلي أمر المسلمين خليفة إلا إذا بايعه أهل الحل والعقد في الأمة بيعة انعقاد شرعية، بالرضا والاختيار، وكان جامعاً لشروط انعقاد الخلافة، وأن يبادر بعد انعقاد الخلافة له بتطبيق أحكام الشرع.

#### اللقب:

أما اللقب الذي يطلق عليه فهو لقب الخليفة، أو الإمام، أو أمير المؤمنين. وقد وردت هذه الألقاب في الأحاديث الصحيحة، واجماع الصحابة، كما لُقّب بها الخلفاء الراشدون. وقد روى أبو سعيد الخدري عن الرسول ﷺ أنه قال: «إذا بُويع لخليفين فاقتلوا الآخر منهما» رواه مسلم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «...ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه فليطعه... الحديث» رواه مسلم. وعن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «خير أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم» رواه مسلم. ففي هذه الأحاديث ذكر لقب الحاكم الذي يقيم أحكام الشرع في الإسلام وهو: الخليفة أو الإمام. وأما لقب أمير المؤمنين فأصبح ما ورد فيه حديث ابن شهاب الزهري عند الحاكم في المستدرک، وصححه الذهبي، وأخرجه الطبراني، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح، ولفظه عند الحاكم "عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حنيفة... كان يكتب من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر ﷺ، ثم كان عمر يكتب أولاً: من خليفة أبي بكر، فمن أول من كتب من أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء، وكانت من المهاجرات الأول، أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى عامل العراق، بأن يبعث إليه رجلين جليدين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث عامل العراق بليد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فلما قدما المدينة أتانا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فإذا هما بعمر بن العاص، فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فقال عمرو: أنتم والله أصبتم اسمها، هو الأمير ونحن المؤمنين، فوثب عمرو فدخل على عمر أمير المؤمنين فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص؟ ربي يعلم لتخرجن مما قلت، قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأتانا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا علي فقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فها والله أصاب اسمك، نحن المؤمنون وأنت أميرنا. قال: فمضى به الكتاب من يومئذ. وكانت الشفاء جدة أبي بكر بن سليمان". ثم استمر إطلاقه على الخلفاء من بعده زمن الصحابة ومن بعدهم.

عن كتاب أجهزة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة) وهو من منشورات حزب التحرير

## سد النهضة وتفريط حكام مصر والسودان في مصالح الأمة

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)



أصدر رئيس مجلس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، قراراً بتكوين لجنة عليا لمتابعة ملف سد النهضة، برئاسته وعضوية كل من وزير شؤون مجلس الوزراء، ووزير العدل، ووزير الري والموارد المائية (عضواً ومقرراً)، ووزير الخارجية المكلف، ومدير عام جهاز المخابرات العامة، ومدير هيئة الاستخبارات العسكرية. وأوكل إلى اللجنة مهام متابعة ملف التفاوض حول سد النهضة لتعزيز مصالح السودان الاستراتيجية بجانب وضع الموجبات ذات الصلة بالتركيز على وزارة الري والموارد المائية لتعظيم الفوائد المتوقعة وتقليل الإسقاطات السالبة، إضافة إلى الاطلاع على الوثائق التي تعين اللجنة على أداء مهامها، وفق تصريح صحفي من وزارة الري والموارد المائية يوم الخميس ٢٠٢٠/٧/٢٣م.

إن سد النهضة هو نذير حرب أخرى في منطقة حوض النيل والشرق الأوسط، وهي حرب الصراع على المياه التي ربما ستكون الحرب القادمة لضمان الأمن المائي؛ كون الأمن المائي يعتبر من أهم الأولويات في المرحلة الحالية خاصة لمصر التي تقع في الإقليم الصحراوي، وأصبح الصراع على المياه من العوامل المضافة إلى الوضع العام الأكثر توتراً في العالم في منطقة الشرق الأوسط.

ودخلت مصر وإثيوبيا في حالة توتر شعبي وملاسات خاصة على مواقع التواصل، والغريب في الأمر هو موقف السيسي الصامت مع إعلان رئيس الوزراء الإثيوبي عن ملء السد والتلويح بورقة الحرب للدفاع عنه، رغم ذلك استبعدت مصادر مصرية، على صلة وثيقة بمفاوضات سد النهضة، شروع النظام المصري في أي عمل عسكري رداً على فشل مفاوضات السد الإثيوبي، معتبرة أن أي أحاديث تثار في هذا الشأن ليست سوى عملية "تهويش" تطلقها وسائل الإعلام الموالية بين الحين والآخر، وذلك بإيعاز من أجهزة أمنية لاحتواء الرأي العام في مصر. والجميع يعلم أن مصر والسودان لا تملكان إيقاف السد ولا حتى قرار في أي تفاوض حوله، فالأمر للدول الكبرى التي تسير هؤلاء العملاء الذين لا يستطيعون قولاً ولا فعلاً بل مجرد دمي في يد الغرب.

اليهود هم أصحاب مخطط حرب المياه في بداية القرن العشرين بمشروع اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر لهذا الغرض، وأعلن أول رئيس وزراء لكيان يهود ديفيد بن غوريون عام ١٩٥٥م: "إن اليهود يخوضون مع العرب معركة المياه، وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مصير (إسرائيل)، وإذا لم ننجح في هذه المعركة فلن نبقي في فلسطين"، وفي عام ١٩٧٤م قام مهندس يهودي يدعى إيتش كيلبي بتصميم مشروع لجلب المياه لكيانهم من مصر، ويتلخص المشروع بالنسبة لنهر النيل في توسيع ترعة الإسماعيلية، حتى يزيد معدل تدفق المياه داخلها إلى ٣٠ مترًا مكعباً في الثانية، ونقل هذه المياه عن طريق سحارة تمر أسفل قناة السويس وصولاً لتل أبيب، ويسعى كيان يهود وفق هذه الخطة إلى الحصول على ٨ مليارات متر مكعب من المياه سنوياً.

توصل يهود إلى أنهم لن يتمكنوا من النجاح في خطتهم إلا إذا صنعوا طوقاً من الحلفاء حول بلاد المسلمين، وهذا ما كان؛ فقد صرح ديفيد بن غوريون عام ١٩٥٦م بأن من ثوابت السياسة الخارجية ليهود: "سياسة القفز فوق الحواجز الإقليمية لبلدان الطوق" [معجم الكنيست السياسي ١٩٦٨/١١/٠١م].

بالنسبة لسد النهضة، المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا: "حذرت من أن (إسرائيل) تشارك في بناء السد، وإن المتعاقد الأول شركة سالييني الإيطالية على علم تام بمشاركة (إسرائيل)، وتساهم في بنائه أيضاً شركة الستوم الفرنسية المتورطة في العمليات الاستيطانية بالقدس، وقد اتصلت المنظمة بسفارة إثيوبيا لشراء السندات لتمويل السد، وتبين لها أنها متوفرة في (إسرائيل) فقط لأنها الشركة الأساسي" [القدس العربي ٢٠١٣/٠٦/٠٤م] وقد كشف المحلل السياسي الأمريكي مايكل كيلر عن اجتماع عقد في تل أبيب مع وزراء إثيوبيين هدفه "إقناعهم باستكمال السودان على النيل لحجز المياه وضبط حركة المياه تجاه السودان مقابل وعد (إسرائيل) لهم بمعونة مالية تفوق المائتي مليون دولار، بالإضافة لأسلحة ثقيلة وطائرات". (صحيفة راندي ديبي ميل ٢٠٠٧/٠٥/٢٠م).

السد يقع على النيل الأزرق (الرافد الرئيس لنهر النيل) على مسافة تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٤٠ كم من الحدود الإثيوبية مع السودان، لتخزين ٧٤ مليار متر مكعب، وقد تم التفكير في بناء السد في العام ١٩٥٦م، وفي العام ١٩٦٤م تم تحديد الموقع النهائي بواسطة بيت خبرة أمريكي وذلك دون الرجوع لمصر حسب اتفاقية ١٩٢٩م التي تعطي مصر حق الاعتراض في حالة إنشاء أي مشروعات على النهر وروافده، وظهر أول تمرد

## كيف يكون التصدي للسيسي؟! وهل هو سبب أزمت مصر؟! بقلم: الأستاذ سعيد فضل\*

إسقاط النظام الذي يطبق على الناس ومن يطبقه عليهم معاً، والحرص على ألا يتم استنساخ النظام مرة أخرى، وهذا لا يستطيع القيام به إلا من يملك مشروعاً حضارياً بديلاً قادراً على النهوض بمصر وبمفكر خارج إطار الرأسمالية وحدود سايكس بيكو، أي أنه مشروع حضاري عالمي صالح للنهوض بمصر والأمة وهو ما يقدمه حزب التحرير مشروع الأمة والخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي تبحث عنه الجموع الثائرة من يومها الأول، وقد كنا نشهد على ذلك رأي العين، ورأينا على الشاشات شيخ اليمن الزنداني وهو يبشر جموع الثوار في ساحة التغيير بالخلافة القادمة وأنها ستكون على منهاج النبوة

في إطار حرف الشعوب عن تغيير النظام تغييراً جذرياً والاكتفاء بتغيير رأس النظام، قالت الجزيرة مباشر الخميس ٢٠٢٠/٧/٢٣م، إن حملة شعبية معارضة في مصر دعت قادة وضباط الجيش المصري بالتحرك ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي للدفاع عن نهر النيل إثر إعلان إثيوبيا اكتمال المرحلة الأولى من ملء سد النهضة. وكتبت حملة "باطل" على حسابها على مواقع التواصل: "رسالتنا إلى قادة وضباط مصر.. بعدما ضاع النيل.. تحركوا قبل أن تضيق مصر".

النظام المصري ليس السيسي كما لم يكن مبارك من قبل، وبخلع السيسي لا يتغير النظام كما لم يتغير



النظام بخلع مبارك، فالسيسي ومن سبقوه في حكم مصر هم مجرد أدوات تنفذ سياسات أمريكا التي تملك بوصلة النظام منذ ثورة تموز/يوليو ١٩٥٢م، ولا يتحرك النظام في أية قضية من القضايا المهمة والمصرية منفرداً عن سياسة أمريكا وما يخدم مصالحها، حتى لو أضر ذلك بمصالح مصر وأهلها ولو كان على جثتهم! فلا ريب عندنا أن لأمريكا مصلحة في إقامة سد النهضة ولو على سبيل إضعاف مصر استراتيجياً بالتحكم في منابع النيل التي تروي مصر وأهلها، وتفريط النظام في حقوق مصر في مياه النيل هو سير في الخط المرسوم له من ساداته في البيت الأبيض حيث مركز التنبيه الفعلي لحكام مصر وارتباطهم بسياسة أمريكا، فلو أرادت حرباً زج بشبابه في أتونها الملتهب ومحارقتها كما فعل عبد الناصر سابقاً في اليمن وكما يلوح السيسي بالنسبة لليبي، ولو أرادت سلاماً فسيجعل من السلام خياراً استراتيجياً مقدساً كما فعل مبارك وعلى خطاه السيسي في قضية فلسطين.

فالعائلة في أصل النظام من حيث أدواته وفكرته الرأسمالية التي يحملها، وليس رأس النظام فقط، والحديث عن تغيير رأس النظام السيسي أو التصدي له وحده دون باقي النظام ودون فكرته هو عبث لا طائل منه ولن ينتج عنه أي تغيير، بل قد تكون عواقبه أسوأ، وقد رأينا ما حدث في مصر بعد خلع مبارك، وليبيا بعد القذافي، وتونس بعد بن علي، واليمن بعد صالح، كلها تغير فيها الرأس وبقي النظام وأفكاره تحكم وتحكم، فالتركيز على رأس النظام هو محاولة خيئة ليظل الصراع ومحاولات التغيير داخل إطار الرأسمالية ويحافظ على مكتسبات الغرب منها فتبقى حطائر سايكس بيكو التي تقسم الأمة وتمنع وحدتها، وتبقى الاتفاقيات الدولية وامتيازات الشركات الأجنبية والمعاهدات، وفوق هذا كله تبقى تبعية الغرب ويبقى نفوذها جاثماً فوق صدورنا.

والملاحظ أن كل دعوة للتغيير في إطار العلمانية التي يحاول الغرب فرضها وفرض رموزها على الناس غير مقبولة ولا تلقى رواجاً إلا بين قلة قليلة لا تستطيع إحداث فارق أو حشد جمهور مؤيد، وهذا ما لمسناه خلال السنوات الماضية والتي تلت ثورات الربيع العربي، بل لقد ثبت للجميع أن شعوب الأمة عامة ومصر خاصة تتجه نحو الإسلام الذي يعبر عنها وينسجم مع فطرتها، عبرت عن هذا حشود الناس في الميادين تنادي إسلامية لا علمانية وتنتخب أبناء الحركات الإسلامية ممن خدعتهم الأنظمة واستدرجتهم.

ولهذا نقول إن أي تغيير يجب أن يشمل النظام كله بأفكاره وعقيدته وقوانينه وتشريعاته مشمولاً بأدواته ومنفذه، وفي حالة مصر تحديداً يجب أن يشمل النظام الرأسمالي الحاكم كله بقوانينه وتشريعاته ومعاهداته وأدواته ومنفذه من الحكام والعلماء والمرتبطين بهم وبالغرب، بمعنى أنه يجب

وستظل هي مطلب الناس الذي يجمعهم ويخرجهم في طلبه، ولن يخروا لغيره، مهما شوتهها الأنظمة ومهما اتهمتها وحاملها بالإرهاب والتطرف، وقد رأينا كيف تفاعل الناس مع دعوات محمد علي للخروج، وفي المقابل نظرة تدمع العين لها طرباً وفرحاً لجموع المحتفلين بعودة آيا صوفيا مسجداً مرة أخرى، لافتات تعبر عن تعلق الأمة بدينها وترقبها لأي بارقة أمل تبشر بنصر جديد قادم، ولولا آلة القمع والقتل المشهورة في وجوه الناس وحالة الريبة التي يفرضها النظام في مصر لكان لكل حادث حديث ولرأينا جموع الناس تحتفل في قلب القاهرة بأيا صوفيا كأنه عيدهم.

خلاصة القول إنه لا تغيير بغير مشروع الإسلام الحضاري الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، هذا ما يجب أن يعرض على قادة وضباط الجيش المصري ليتصدوا به للسيسي ونظامه وداعميه وساداته في البيت الأبيض، وهو وحده الكفيل بالإطاحة بهم حقاً وضمانة ألا يعودوا مرة أخرى، وإننا في حزب التحرير نضع ما نحمله بين يدي المخلصين في جيش الكنانة وندعوهم كما دعا مصعب بن عمير سادة الأنصار الذين نسال الله أن يجدهم بالمخلصين في جيش الكنانة، إن ما نحمله مسطر على مواقعنا الرسمية وصفحاتنا على مواقع التواصل؛ يستطيع أن يصل إليها من أراد، وما نحمله من خير ليس حكراً علينا بل هو من ثقافة الإسلام وأفكاره وهو ملك للأمة، فمن أراد فليأخذ بحقه وليعلمنا به خلافة على منهاج النبوة ونحن معه.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إنكم فرس الرهان وبكم وحدكم تتغير المعادلة وتقلب الموازين، وما كان السيسي ليتجبر على أهل مصر لو لم يامنكم ولولا حمايتكم له وصمتكم على جرائمه، فأنتم بهذا شركاء، جرمه ولن ينفعكم ما يهبكم من رشي هي أقل من حوقكم، والله سائلكم عن أمتكم ودينكم فجهزوا جوابكم، وإننا نذكركم بالله عودة قبل الممات وقبل فوات الأوان، ونسألكم به أن تنصروا دينكم وعقيدتكم وتنازوا لأمتكم، ونقولها لكم كما قالها مصعب الخير: أو تسمعون منا وتنتظرون فيما نحمله لكم وللأمة وتناقشونه معنا بكل نقاطه وتفصيلاته، فإن وجدتم خيراً قبلتموه وإن وجدتم شراً كف عنكم ما تكرهون وبيننا وبينكم الله والله خير شاهداً علينا وعليكم، نسألكم الله دينكم الذي تدينون وربكم الذي له تتوجهون بصلاتكم ودعائكم، أنصفوا دينكم وأعيدوا دولته التي تطبقه ليصبح واقعا عملياً متجسداً فيدخل الناس في دين الله أفواجا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ألا إن نصر الله قريب.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ خَشِرُونَ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر



## تتمة كلمة العدد: تقديس زائف لفكرة الفصل بين السلطات

الكفر البواح.

ولم يكن هناك أبداً فصل بين السلطات في الدولة الإسلامية، فبالنسبة لـ"سلطة التشريع" فقد كانت لله ولرسوله؛ وبعد انتقاله ﷺ للرفيق الأعلى، حل مكانه الخلفاء الراشدون، ولكن دون أن يكون لهم حق التشريع. وراح العلماء والفقهاء يجتهدون ويُعملون فكرهم ويستنبطون الأحكام من النصوص الشرعية، والخليفة يتبنى حكماً من هذه الأحكام، وقد يستنبطها هو إن كان مجتهداً.

أما بالنسبة لـ"سلطة القضاء" فقد كانت مستقلة ومتميزة؛ واستقلالها ليس بالمعنى المقصود في الفكر الغربي، فالقضاء في الدولة الإسلامية محكوم بالعمل بالنصوص الشرعية، وهو مجرد مخبر بالحكم على سبيل الإلزام، والخليفة عندما كان يعين الولاة ويعين إلى جانبهم القضاة، لم يكونوا تابعين للولاة بل للخليفة مباشرة، مع مراعاة أن تبعيتهم للخليفة لا تعني أن للخليفة سلطاناً على القضاة، فهو والقضاة تحت سلطان الشرع. والخليفة أو أي حاكم في الدولة أو أي نائب يحاكم أمام محكمة المظالم فوراً، وليس لقراراته أية حصانة إلا أن تكون مستندة للدليل الشرعي.

إن الدولة النموذجية التي يجب أن يسعى لها المخلصون من أبناء الأمة هي التي تكون على منهاج النبوة أي خلافة راشدة، كما قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي»؛ لأنها النظام الذي ارتضاه الله لهذه الأمة، ولقد بان للجميع عوار أنظمة الحكم الديمقراطي وانكشف غطاء العلمانية، فلم تجن الأمة من وراء تلك الأنظمة سوى التخلف والذل حتى صرنا في ذيل الأمم. ولن يعيد للأمة مكانتها ويرفع عنها الذل والمهانة سوى نظام الإسلام. فلمثل هذه الدولة يجب أن يعمل المخلصون من أبناء الأمة، ولمثل هذه الدولة يجب أن يحشد الإسلاميون الملايين، لتنهتف ملء قلوبها "الشعب يريد خلافة من جديد"، ولمثل هذه الدولة يجب أن تحدى الدنيا بأسرها ■

## حزب التحرير / ولاية السودان

## يحذر من التدخل المفوض للقوى الغربية الطامعة في السودان

أوردت "صحيفة الصيحة" السودانية الأحد، نقلاً عن صحيفة "فورين بوليسي" الأمريكية، خبراً عن الصراع المحموم؛ بين "المكون العسكري"، وبين "المكون المدني" الحاكم في السودان، بشأن هوية المرشح لمنصب قيادة البعثة الأممية والذي يمثل "المنسوب السامي للسودان"، حيث كشفت صحيفة "فورين بوليسي" عن رغبة رئيس الوزراء في تعيين المرشح الفرنسي؛ جان بليارد، إلا أنه واجه رفضاً عالياً من المكون العسكري، حيث قامت بكين وروسيا بإفشال الخطوة (وذلك بإيعاز من أمريكا). وبناء عليه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان في بيان صحفي تحذيره من التدخل المفوض للقوى الغربية الطامعة في السودان؛ والذي بدأ واضحاً منذ الإطاحة بالمخلوع البشير عميل أمريكا، واستلام اللجنة الأمنية للنظام البائد لمقاييد الأمور، وضغط أوروبا عبر المكون المدني على رجال أمريكا من (العسكر)، حتى تم تقاسم السلطة بين المكونين، إلا أن السلطة الحقيقية كانت وما زالت في يد رجال أمريكا، مما جعل رئيس الوزراء يستنجد بالأمم المتحدة طالباً استعمار السودان عبر بعثة أممية؛ لتحميه من العسكر، ولكن أمريكا لن تجعل الأمر كما تشتهي أوروبا وعملاؤها في السودان، ولذلك سيحدث هذا الصراع؛ الذي نتيجته مزيد من الاستقطاب الحاد، الذي أدى وسيؤدي إلى تمزيق النسيج المجتمعي؛ ووجه البيان رسالة إلى كل المخلصين من أبناء السودان: بأن المخرج الوحيد هو في الرجوع إلى الإسلام؛ وذلك بتطبيق أحكام الإسلام في الحكم والسياسة، بل وفي كل شؤون الحياة، عبر دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها القادرة على حفظ أمن البلاد ونسيجه المجتمعي، وهي وحدها القادرة على قلع الاستعمار من جذوره، والحفاظ على وحدة البلاد والعباد.

## بكفالة الدستور: الغوغاء تتكل بالبلاد والعباد في تونس

أكدت جريدة التحرير التي يصدرها حزب التحرير في ولاية تونس أنه كلما أطلت أزمة ما برأسها وخيم شبها على الأجواء في تونس. ردد الكهنة أن الحقوق يكفلها الدستور. حيث تسمع خوار عجل ولا تجد ما يطعم من جوع أو يروي من عطش أو يخفف من وطأة مرض أو يحفظ كرامة. وأضافت افتتاحيتها في عددها الصادر الأحد: أن كل الحقوق المكفولة بدستورهم الوضعي سراب يحسبه الواهمون والعاكفون على - عجل الديمقراطية - رعاية شؤون تقي من ضنك العيش وتذود عن سيادة البلاد. وفي الضفة المقابلة يقف رئيس الدولة قيس سعيد ينذر بالويل والثبور كل من يجيد قيد أنملة عما حوته صفحات دستورهم صانع الغوغاء وحامي الرعا. ولفتت التحرير إلى أن مهمة جحافل الجراد المنتشر اليوم على طول وعرض الساحة السياسية قد انتهت ولم يبق لهم غير التصارع والتطاحن على ما ينثره المسؤول الكبير من فتات. وخلصت إلى القول: لقد أدوا مهمتهم على الوجه الأكمل بإقصائهم لأحكام الإسلام وهم اليوم متفرغون تماماً للصياح واللغظ وإثارة الضوضاء وخوض المعارك الوهمية.. إنهم جميعاً كالبرق الخلبى لا يأتي منهم خير. جميعهم من منبت واحد وعلى شاكلة واحدة فلا فرق بين ألام المخلوع بن علي وبين مناهضيه ولا اختلاف بين من يعادي الثورة منهم وبين من يناصرها إلا بما يحدثه من ضجيج وجلبة.

## لمصلحة من تعتقل هيئة تحرير الشام شباب حزب التحرير؟

## وإلى أين تسوق المناطق المحررة؟

أفاد الأستاذ أحمد عبد الوهاب، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا: بأن مسلحي هيئة تحرير الشام قاموا باختطاف الشاب عبد القادر هلال من شباب حزب التحرير في مدينة إدلب بعد توزيعه همسة بعنوان: التعلق بوعود الداعمين؛ هلاك وخسران مبين. وأوضح عبد الوهاب في تدوينته على قناته في تلغرام: بأن الشاب عبد القادر هلال اعتقله طاغية الشام قبل انطلاق ثورة الشام؛ واستمر اعتقاله ما يقرب من سبع سنوات؛ وذلك بسبب انتمائه لحزب التحرير؛ ودعوته لإقامة الخلافة على منهاج النبوة؛ ثم بعد خروجه من المعتقل استأنف نشاطه مع حزب التحرير. وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها أمنية هيئة تحرير الشام باعتقال شباب حزب التحرير؛ والاستيلاء على الأملاك الخاصة بالحزب وشبابه؛ فقد سبق هذا الاعتقال اعتقالات لعشرات الشباب استمرت شهوراً طويلة. والجدير بالذكر أن الاعتقال جاء في وقت يتجهز فيه طاغية الشام لاستلام جبل الزاوية الذي يقع جنوب طريق م١٤. وختم عبد الوهاب متسائلاً: لمصلحة من تقوم أمنية هيئة تحرير الشام باعتقال شباب حزب التحرير؟ ولمصلحة من تقضي على كل من خالفها من الفصائل المسلحة؟ ولمصلحة من كل هذه المضايقات للناس حتى في لقمة عيشهم؟ وإلى أين تسوق هيئة تحرير الشام المناطق المحررة؟ ألم تعلم هيئة تحرير الشام أن الظلم ظلمات يوم القيامة، وأن يوم الحساب قريب؛ وعند الله تجتمع الخصوم؟!

## فلتكن ثورة الأمة من أجل إقامة الحياة كلها على

## أساس الوحي العظيم

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)\*

لا يقوم أصلاً على عقيدة الأمة؛ فيكفي هذا النظام بطلاناً الوثيقة الدستورية؛ التي هي أساس الأنظمة والقوانين؛ فإنها تقوم على أساس غير الإسلام بل على أساس الشرعية الدولية، التي هي شرعة كفر بلا جدال، وهؤلاء الحكام عندما قاموا بهذه التعديلات كان الغرض الأساسي هو إرضاء الكافرين وكان هذا واضحاً في تغريدة السفارة البريطانية في الخرطوم حيث قالت: "مبروك نساء السودان، المساواة والعدالة حقوق أساسية وليست عطية. وأضافت أنه يوم مشهود لنساء وفتيات السودان، لقد أصبح الختان جريمة". (السودان نيوز، ٢٠٢٠/٧/١٢ م).

فإننا بوصفنا مسلمين، يجب أن نستسلم لحكم الله الذي يعلو ولا يعلى عليه، وهو أن من ارتد عن الإسلام بالغاً عاقلاً دعي إلى الإسلام ثلاث مرات وضيق عليه فإن رجع وإلا قتل؛ هذا هو حكم الله لا معقب لحكمه ولا راد له، يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ويقول الرسول ﷺ في الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام البخاري: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» وروى البيهقي والدارقطني: (أن أبا بكر استتاب امرأة يقال لها أم قرفة كفرت بعد إسلامها فلم تتب فقتلها).

وهنا تحذر أولئك الذين يبحثون عن مبررات لهؤلاء الحكام العملاء أن الله سبحانه يقول لكم: ﴿وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَاتِماً أَثِمًا﴾ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله يمشي على محيطها ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلًا. ختاماً نقول: إننا مسلمون عبيد لله عز وجل ولسنا عبيداً لأحد يشرع لنا من دون الله، وعلى المسلمين في هذا البلد أن يثوروا ليس من أجل إلغاء بعض أحكام الإسلام فقط، وإنما من أجل إسقاط أنظمة الظلم والجور التي تأخذ حق الله في التشريع، وتعبد الناس لغير رب الناس؛ فما تقوم به هذه الحكومة أمر طبيعي في ظل سكوتنا على تأسيس الحياة كلها على أساس دساتير وضعية باطلة، وعندما سلمنا أمورنا إلى عملاء الغرب الكافر يقودوننا بحضارته الآسنة.

إن الحق الذي يجب أن يعمل له كل مسلم غيور على دينه يتطلع إلى مرضاة ربه، ويسعى لإحداث تغيير حقيقي يحيل حياة الضنك التي نعيشها إلى حياة أمنة مطمئنة؛ هو أن يعمل مع العاملين لإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ فهي وحدها القادرة على أن تعيد الحياة حياة إسلامية؛ فتزيل التشوهات القانونية من حياتنا، وتضع الدستور الذي مصدره الوحي موضع التطبيق والتنفيذ، وتسن جميع التشريعات والقوانين على أساس الوحي العظيم، وتقطع يد الكافرين العاثين ببلادنا وبلاد المسلمين الطامعين في كفرنا بتبديل شرع الله القويم بشرعة الطاغوت، يقول الله عز وجل: ﴿وَدُّوا لَوْ كَفَرُوا كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾.

إن شرف العصر ينتظر الرجال الرجال ليعيدوها خلافة راشدة على منهاج النبوة محققين وعد الله القائل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وبشرى رسوله عليه الصلاة والسلام القائل: «مَنْ تَوَكَّنْ خِلافةً عَلَى مَنَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

\* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

## من ثمار الحضارة الرأسمالية

## ٢٦ شخصاً يمتلكون أكثر من نصف ثروة كوكب الأرض!

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن ٢٦ شخصاً يمتلكون أكثر من نصف ثروة كوكب الأرض؛ وطالب غوتيريش بتخفيف عبء الديون عن دول العالم النامية، التي تواجه دوله جائحة كورونا في وضع اقتصادي أكثر ضعفاً من ذي قبل، والعمل على وضع شروط خاصة لإقراضها. من جانبه اعتبر تعليق صحفي نشرته صفحة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين: أن منبع ما طرحه غوتيريش من ضرورة تخفيف ديون العالم الثالث ليس إنسانياً كما هو ظاهر كلامه، فشعوب العالم الثالث من وجهة النظر الرأسمالية، ليسوا سوى مجموعة من القطعان يجب أن تُمنح الحد الأدنى من أوقاتها كي تبقى قادرة على العمل في مزارع الخاصة؛ ولفت التعليق إلى أن كل الدراسات والمراجعات والأطروحات التي جرت في الأعوام الأخيرة لتجنيب العالم خطر الانفجار نتيجة هيمنة وتكدس رأس المال العالمي في يد حفنة من كبار الرأسماليين، جاءت بالفشل الذريع، وأتى لهذه الأطروحات أن تؤتي أكلها في ظل منظومة رأسمالية تنكرو وجود الملكية العامة وتقدس الملكية الفردية، وتقدم كل التسهيلات أمام أرباب رأس المال وتزِيل كل المعوقات التي تقف في وجه جشعهم ووحشيتهم اللامتناهية؟! وختم التعليق مؤكداً: إن الانفجار العالمي قادم لا محاله، ليس فقط في دول العالم الثالث بل في شعوب حواضر الرأسمالية العتيقة. ولن يحمي شعوب العالم الثالث من سيطر الرأسمالية، وينقذ الشعوب الغربية من كوارثها الاقتصادية وأزماتها النفسية سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة برسالتها السماوية الخالدة وحسن رعايتها وصرها لجميع الشعوب في بوتقة الإسلام، وتاريخ الإسلام خير شاهد على ذلك...